الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللّغات والفنون

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تحت عنوان:

دلالات صيغ المبالغة في القرءان الكريم

من اعداد الطالبتين:

- بوعرفة لطيفة
- نعاس فضيلة

تحت اشراف الأستاذ:

أ. أحمد واضح

لجنة المناقشة

أ. د. عبيد نصر الدين	.....	رئيسا
أ. د. أحمد واضح	.....	مشرفا
أ. د. دين العربي	.....	مناقشاً

السنة الجامعية

2022/2021

الشكر و العرفان

نحمد الله ونشكره على إتمام هدا العمل المتواضع الذي يعتبر ثمرة للجهد المبذول ،كما نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل و احترام و التقدير إلى أستاذنا الفاضل "واضح أحمد" والذي نتشرف بقبوله لإشراف على مذكرتنا حيث استفدنا من نصحه وتوجيهاته العلمية كما لا يفوتنا أن نشكر لجنة المناقشة الموقرة على قبول المناقشة، كما نتوجه بالشكر إلى كافة الأقارب و الأصدقاء

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم.

وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

الاية23-24 - سورة الاسراء-

اشكر الله واحمده الذي وفقني في اتمام هذا العمل, اهدي ثمرة هذا العمل الى من افخر دائما عندما ينطق لساني باسمها الى الوالدة العزيزة اطال الله في عمرها.

ومن كان لي حافزا للعلم و المثابرة الى روح والدي الطاهرة رحمة الله واسكنه فسيح جناته .

الى اساتذتي و مشايخي ومن كان لهم فضل تلقيني العلم النافع, والى الاخوة الذين ولدتهم لنا الموافق والى كل من عرفناهم من قريب او بعيد

.

لطيفة

الإهداء

اشكر لله واحمده الذي وفقني في اتمام هذا العمل, اهدي ثمرة هذا العمل الى من افخر دائما عندما ينطق لساني باسمها الى الوالدة العزيزة رحمها الله وأسكنها فسيح الجنان.

ومن كان لي حافزا للعلم و المثابرة الى روح والدي الطاهرة رحمة الله واسكنه فسيح جناته

الى من حبهم يجري في عروقي ويلج بذكراهم فؤادي لولى إخوتي الغالين.

الى من سهرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع

الى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا الى صديقاتي وزميلاتي الغاليات.

الى من علمني حروفا من ذهب وكلمات درر وعبارات من اسمى واحلى العبارات في العالم الى من صاغوا لي من علمهم حروفا و من ذاكرتهم منارة تنير لنا مسيرة علم ونجاح

إلى اساتذتي الكرام

اهدي هذا العمل المتواضع لله راجية من المولى عز وجل ان يجد القبول و النجاح

فضيلة

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان	–
الإهداء	–
فهرس المحتويات	–
المقدمة	أ
مدخل	**05**
الفصل الأول: المبالغة / قراءة في المفهوم والآليات	
1. المبالغة	**13**
1-1 لغة	**13**
1-2 اصطلاحا	**14**
2 أوزان المبالغة	**14**
2-1 القياسية	**14**
2-2 السماعية	**16**
3 أقسام المبالغة	**17**
3-1 التبليغ	**17**
3-2 الأعراف	**18**
3-3 الغلو	**19**
4 أساليب المبالغة في القرآن الكريم	**20**
4-1 المبالغة الصوتية	**20**
4-2 المبالغة الصيغية	**21**
4-3 المبالغة النحوية	**22**
شروط صياغة آنية المبالغة وعددها	**24**
الفصل الثاني: صيغ المبالغة بين القياس والسماع وأحكامها النحوية وأبنية المشتقات الدالة عليها	
1. صيغ المبالغة بين القياس والسماع	**27**

1-1 عند القدامى	**27**
1-2 عند الحدثين	**30**
2. أحكامها النحوية	**32**
2-1الأصل والفرع	**32**
2-2 الاشتقاق	**33**
2-3 قسم المقولات النحوية	**34**
2-4 قسم التركيب	**35**
3. أبنية المشتقات الدالة على المبالغة	**36**
3-1 دلالة اسم الفاعل على المبالغة	**36**
3-2 دلالة اسم المفعول على المبالغة	**37**
3-3 دلالة الصفة المشبهة على المبالغة	**38**
3-4 دلالة أفعل التفضيل على المبالغة.	**40**
الفصل الثالث: دلالات صيغ المبالغة في القرآن الكريم نحو وجهة تطبيقية	
1-نماذج من دلالات صيغ المبالغة القياسية	**43**
1-1 صيغة فعيل	**43**
1-2 صيغة فعّال	**45**
1-3 صيغة فعول	**47**
1-4 صيغة مفعال	**49**
1-5 صيغة فَعل	**51**
2-نماذج من دلالات صيغ المبالغة السماعية	**54**
2-1- صيغة فعلان	**54**
2-2-صيغة فُعَال	**56**
2-3-صيغة فعِّيل	**56**
2-4-صيغة فعلة	**57**
2-5-صيغة فيْعُول	**58**

2-6-صيغة فِعُّول	**58**
2-7-صيغة فَوْعَلَ	**59**
2-8-صيغة فُعِّل	**59**
2-9-صيغة مفعيل	**59**
2-10- صيغة فعلوت	**60**
الخاتمة	**62**
قائمة المصادر والمراجع	**65**

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المهدي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين أما بعد:

قد حظيت قواعد اللّغة ا لعربية باهتمام كبير من الدارسين العرب والأجانب، ومن صور الجمال في اللّغة العربية صيغ المبالغة التي تدل على الكثرة والمبالغة في الفعل بمختلف أشكالها اللّغوية والبلاغية، ساهمت بتنوع المعاني والدلالات وإبراز القيم الفنية، فهي توجد في الشعر كما توجد في النثر، وتوجد في قديم أجناس القول وداخل الأدب وخارجه، ويلجأ إليها في الجد والهزل على حدٍ سواء وتبرز في سائر أنواع الخطاب.

وقد عبر القرآن الكريم عن صيغ المبالغة في مواضع كثيرة واختلفت دلالات التعبير في هاته المواضع باختلاف الصيغة أو مدلولها أو درجة المبالغة فيها، ويأتي في هذا البحث تفصيل في معاني صيغ المبالغة وسرد لبعض من النماذج من القرآن الكريم الكتاب الكامل المفصل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ومن هنا نطرح مجموعة من الإشكاليات:

- **ما هي صيغ المبالغة؟ وما أوزانها؟ وما هي أوزان صيغ المبالغة السماعية والقياسية الواردة في القرآن الكريم؟ وأين تكمن أحكامها النحوية وعملها؟**

ومن هنا وسمنا بحثنا تحت عنوان دلالات صيغ المبالغة في القرآن الكريم.

ولتحقيق هذا الهدف قسمنا دراستنا إلى ثلاثة فصول الفصل الأول: كان بعنوان المبالغة قراءة في المفهوم والآليات، وقد ضم مباحث شملت تعريف المبالغة وأوزان المبالغة القياسية والسماعية وأساليب المبالغة في القرآن الكريم وأقسام المبالغة وشروط صياغة أبنية المبالغة.

والفصل الثاني: فقد ضم ثلاثة مباحث وكان مخصص لصيغ المبالغة بين السماع والقياس وأحكامها النحوية والأبنية والمشتقات الدالة على المبالغة

والفصل الثالث: فقد كان إحصائي تطبيقي من خلال إجمال كل صيغ المبالغة الواردة في القرآن الكريم سواءً القياسية أو السماعية.

وألحقنا هذا البحث بخاتمة حوصلت أهم نتائج البحث وقد اعتمدنا في نسج خيوط هذا البحث على المنهج الوصفي المستخدم لتفصيل الدراسة البحثية، والمنهج التحليلي وهو بمثابة مكمل لغيره من المناهج، حيث قمنا بتجميع المادة وتصنيفها في قوائم.

أهمية الدراسة: تتجلى بدراسة أشرف كتاب وأفضل علم كتاب الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى معرفة صيغ المبالغة وآلياتها وعملها.

ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث وهاجس الخوف من عدم الإلمام بمادة الموضوع.

أما عن أهم المراجع التي تساعدنا في دراستنا لهذا الموضوع

- القرآن الكريم.
- كتاب أساليب المبالغة في القرآن الكريم للدكتور محمد على الأولسي
- كتاب المبالغة بين اللغة والخطاب لعبد الله بهلول
- كتاب صيغ المبالغة في القرآن الكريم للدكتور حازم طه مجيد
- كتاب لسان العرب لان منظور

- كتاب تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر للدكتور العدواني.

وفي الأخير نتقدم بكلة شكر وتقدير للأستاذ المشرف "أحمد واضح" الذي لم يبخل علينا من زاده وكان خيره موجه وخير معين لإنجاز هذه الدراسة وإلى اللجنة العلمية التي ستناقشنا في عملنا.

مدخل

مدخل:

تحظى اللغة العربية بأهمية ومكانة لدى المهتمين باللّغات، نظرا لما تتوفر عليه من مميزات وخصائص وقواعد دقيقة، جعلتها في مصاف اللّغات المميزة إلى اليوم.

وتتجلى هذه الأهمية في قدرتها الخارقة في الحفاظ على أصالتها التي كانت تتميز بها أصولها الأولى منذ عشرات القرون، إضافة إلى غنى معجمها اللّغوي وثرائه، الأمر الذي يسمح للمتكلم بها أن يعبر عن كل ما يخطر بباله ويطوف بمخيلته بدقة لا متناهية.

حظيت اللّغة العربية بشرف عظيم، إذ تنزّل بها الكتاب الكريم، كتاب رب العالمين على الرسول خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، الذي كان أفصح البشر لسانًا، فزاد من شرف اللّغة العربية أنّها كانت لّغته صلى الله عليه وسلم التي مكنّه –الله عز وجل– منها أيما تمكّن، وكان صحابته الكرام وسلف الأم –رضوان الله عليهم– على النهج ذاته في العناية باللّغة العربية تكريما وعناية وتشريعا.

وعندما تتأمل عناية القرآن الكريم باللّغة العربية نجد عدة آيات تنص على نزول القرآن عربيا، وهو شرفٌ أي شرفٍ لهذه اللّغة أن تكون اللّغة التي اصطفاها الله عزل وجل لمخاطبة عباده حيث وُصف القرآن بكونه عربيا في مواضع كثير نذكر منها قوله تعالى: " وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَاناً عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا"[1] وفي قوله تعالى: "حمٓ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (1) كِتَٰبٌ فُصِّلَتَ ءَايَٰتُهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ"[2]

[1] سورة طه الآية 110.

[2] سورة فصلت الآية 1–2

كما جاء وصفه باللسان العربي في ثلاث آيات، وهي قوله تعالى: "قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدي وَبُشْرِيٰ لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَر لِّسَانُ ٱلذِے يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ"[1]

يقول القراء: "وجدنا للّغة العرب فضلا على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللّغات"[2] إصْتَبَغَتْ اللّغة العربية بصبغة القدسية وأصبحت ذات مكانة مرموقة بعد أن حبى الله بها القرآن، وصارت بعد ذلك محفوظة بحفظ الله القرآن.

تحتوي اللّغة العربية على عدة علوم كالنّحو والصرف والدلالة ....إلخ، يتناول كل علم من هذه العلوم جانبا معيناً من جوانب اللّغة العربية، فكل علم له استقلاليته عن باقي العلوم في موضوعه وميدانه ومنهجيته.

ومن بين هذه العلوم علم الصرف لما له من أهمية عظيمة في الدرس اللّغوي القديم والمعاصر وذلك لما يدرسه من البنية الصرفية الثابتة للكلمة إذ يساعدها لمعرفة موقعها الإعرابي، وهذا ما سنأتي لرصده والوقوف عند أهم المفاهيم المحاطة في هذا الموضوع.

[1] سورة النحل الآية 102-013.

[2] أحمد بن علي بن أحمد الفزازي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 184.

1. علم الصرف مفهومه وفائدته:

1-1 مفهوم علم الصرف:

أ. لغة:

"الطرف: بمعنى الكامل، وصرف الله تعالى عنك السوء وحفظك من صرف الزمان وصروفه وتصاريفه وصرف الدراهم أي باعها بدراهم أو دنانير، صرف في الجودة والقيمة أي فضل، وصرفه في أعماله وأمور فتصرف فيها وتصرفت به، الأحوال".[1]

كما ورد تعريفه في معجم الوسيط بمعنى "صرف الأمر: دبره ووجهه ويقال صرف الله الرياح وبينه في التنزيل العزيز: " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِے هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ"[2] والألفاظ: اشتق بعضها من البعض والشرب لم يمزجه – و– الشيء بالغ في رده عن وجهه انصرف عنه تحول عنه وتركه وفي اللّغة علم تعرف به أبنية الكلام اشتقاقه".[3]

ب. اصطلاحا:

له معنيان أحدهما: عملي: "وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل واسمي المكان

---

[1] أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، باب الصاد، ج 1، ص 545.

[2] سورة الكهف الآية 53.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر، ط 4، 2004، ص513.

والزمان والجمع والتصغير والآلة والثاني علمي وهو علم بأصول تعرف أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب وبناء".[1]

وعرفه ابن الناظم في شرحه لألفية ابن مالك بقوله: "هو العلم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها وأصالة وزيادة وصحة وإعلال فالتصريف في الكلمة هو تغير بنيتها بحسب ما يعرض لها من معنى كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغير المصدر إلى بناء اسم الفعل واسم الفاعل والمفعول"[2].

وعرف أيضا أنه هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال أو غير ذلك.[3]

1-2 فائدته:

أ. صون اللسان عن الخطأ، والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم.

ب.تحصيل معان جديدة بتحويل اللفظ إلى أبنية مختلفة لغرض ما نحو: كتب، يكتُبُ، الكتبْ، كِتَبَةً، كاتبٌ، مكتُوبٌ.

ج. القدرة على تغيير الكلمة عن أصل وضعها، نحو: مدَدَ، مدَّ، قَوَلَ، قَالَ.

د. معرفة أبنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحّة وإعلال.[4]

---

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتابه سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط 1، 1965، ص 23.

[2] جمال الدين محمد بن مالك ابن ناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000، ص 582.

[3] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط 1، 2013/1434، ص 09.

[4] عبد الشكور معلّم عبد فارح، الصرف الميسر، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2021، ص 06.

2. الميزان الصرفي:

الميزان الصرفي "مقياس" وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عُرِفَ من مقاييس في ضبط اللّغات ويسمى "الوزن" في الكتب القديمة أحيانًا مثالا: فالمُثُلُ هي الأوزانُ.

ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول هي: (ف . ع. ل)وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة مثل:[1]

كَتَبَ = فَعَلَ	كَـرُمَ = فَعُلَ
حَسِبَ = فَعِلَ	ضُرِبَ = فُعِلَ
بَلَحْ = فَعَلْ	مِلْـح = فِعْل
رُمْح = فُعْل	كُتُب = فُعُل

3. مفهوم الصيغة:

أ. **لغة:** صاغَ صوغاً وصياغَة: صنعه على مثال مستقيم، والمعدن سبكه، والكلمة اشتقها على مثال، وصيغة الكلمة: هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، والجمع صيغ.[2]

1 عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د .ط، ص 10.

2 ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث، ط1، 1988، مادة صاغ، ص 2384.

ب. **اصطلاحا**: الصيغة: وهو القالب الذي تصاغ الكلمات على قياسه ويسمى "الصيغة الصرفية وهذه الصيغة الصرفية تعتبر مبنى فرعيا على مبنى التقسيم.[1]

وتعرف أيضا بالشكل وبالبِناء، وغالبا ما تستعمل في مجال المقيسات من الأحكام فيقال في فُعيل وفعليل وفعيعيل صيغ تصغير ويقال في فاعل من فعل صيغة اسم الفاعل، كما يقال في مفعول منه صيغة اسم المفعول، وصيغ المبالغة وصيغة منتهى الجموع.

فالصيغ إذن عبارة عن أبنية مقيسة في الأكثر ولها أوزانها التي لا تختلف في عمومها وغالب أمرها.[2]

اللّغة العربية هي أقدم اللّغات في العالم، تتمتع بخصائص وسمات متفردة عن باقي اللّغات من الألفاظ والتراكيب والأساليب، ومما لاشك فيه أنّ اللّغة العربية مرت بأطوار ساعدت على تنشئتها وتدرجها حتى بلغت ذروة الكمال حين نزول القرآن الكريم بها.

تعد اللّغة العربية من أوسع لّغات العالم اشتقاقا، وتعود هذه الميزة إلى علم الصرف الذي يثري اللّغة العربية بصيغ عدة تؤدي دلالات مختلفة.

وللإلمام بجوانب موضوع دراستنا اتخذ البحث الهيكل التنظيمي الآتي:

الفصل الأول: كان موسوما بـ: المبالغة قراءة في المعنى والمفهوم.

الفصل الثاني: كان بعنوان صيغ المبالغة بين القياس والسماع وأحكامها النحوية وأبنية المشتقات الدالة على المبالغة.

---

[1] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تقديم: تمام حسان، مكتبة الخانجي القاهرة، 1988، ص 189.

[2] محمد سمير نجيب الليدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط 1، 1405 / 1985، ص 129-128.

الفصل الثالث: فقد وسمناه بعنوان: دلالات صيغ المبالغة في القرآن الكريم نحو وجهة تطبيقية.

واختتمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت خلاصة لمجموع النتائج المستخلصة.

الفصل الأول

المبالغة / قراءة في المفهوم والآليات

1. المبالغة لغة

1-4 لغة

2-4 اصطلاحا

1. أوزان المبالغة

1-2 السماعية

2-2 القياسية

2. أقسام المبالغة

1-3 التبليغ

2-3 الأعراف

3-3 الغلو

3. أساليب المبالغة في القرآن الكريم

1-4 المبالغة الصوتية

2-4 المبالغة الصيغية

3-4 المبالغة النحوية

شروط صياغة آنية المبالغة وعددها

تضم اللّغة العربية العديد من الجماليات التي يتم استخدامها لأغراض معينة، مثل تأكيد المعنى أو جذب الانتباه أو للدلالة على كثرة حدوث الشيء وغيرها، ومن ضمن هذه الجماليات ما يعرف باسم صيغ المبالغة.

1. تعريف المبالغة

1-1 لغة: بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا وصل وانتهى والبلاغ والكفاية.

ومنه قوله تعالى "{فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ}[1]

فإذا تأملنا الجملة: ما أعظم الصديق إذا كان / غير قوَّال كذاب/ وركزنا التفكير في كلمة قوَّال أو ما تفيده من معنى فإننا ولاشك نستنتج أنها تفيد كثرة القول والمبالغة في وصفه بهذا المعنى.

وفي ذات السياق قال الخليل "والمبالغة أن تبلغ من العمل جهدك".[2]

وذكر الراغب " أن البلوغ والبلاغ: الانتهاء إلى أقصى المقتصد والمنتهي مكانًا كان أو زمانًا أو أصرًا من الأمور المقدر".[3]

وجاء في تعرف المبالغة عند ابن منظور "بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا وصل وانتهى"[4]

---

[1] سورة النساء، الآية 234.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق عبد الله درويش الدار القومية للطباعة والنشر، بغداد، 1967، ص 421.

[3] صفوان عدنان، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم دمشق، بيروت، ط 1، 1412، ص 144.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط 3، 1412، 1993، ص 419.

2-1 اصطلاحا:

يدل لفظ المبالغة على مجموعة من المعاني فمنهم من استعمله يدل على الزيادة ومنهم من استعمله ليدل على منتهى المعنى.

يقول سيبويه "تقول: كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسره وقطعته ومزّقته...."[1].

ولقد تناول القدماء المبالغة بتصرفات كثيرة. فالمبالغة عند أبو هلال العسكري "أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياته، وأبعد نهاياته، ولا تقتصر في العبارة عته على أدنى منازلة وأقرب مراتبه. قال تعالى ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ﴾[2] ولو قال: "تذهل كل المرضعة عن ولدها لكان بيانا حسنا وبلاغة كاملة وإنما خص المرضعة أشفق على ولدها لمعرفتها بحاجاته إليها".[3]

فالمبالغة أن يبلغ المتكلم في وصفه لأمر من الأمور حدا مستبعدًا أو مستحيلًا.

2. أوزان المبالغة القياسية

أكثر الأوزان استعمالا الأوزان الخمسة التالية:

2-1 فعَّال: وهذه الصيغة هي أكثر صيغ المبالغة استعمالًا نحو: كفَّار، رزَّاق، وهَّاب، قتَّال.

---

[1] سيبويه، الكتاب، تحقيق عيد السلام هارون، دار العلم، 1966، ص 64.

[2] سورة الحج، الآية 02.

[3] على محمد البحاوي، الصناعتين، تحقيق محمد أبو الفضل المكية العصرية، بيروت، 1419، ص365.

قال الشاعر:

أَخَا الحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَّاهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الخَوَالِفِ أَعْقُلَا [1]

وسر الدالة على المبالغة في هذه الصيغة أنها تدل على التكرار فالقتَّال هو الذي قتل مرة بعد مرة والوهاب الرزَّاق هو الذي يتكرر تكرير الهبة جاء في المقتضب "وإنما أصل هذا التكرار كقزله: هذا رجل ضراب ورجل قتَّال أي يكثر منه، وكذلك خيَّاط فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلو به كذلك".[2]

2-2 فعول: نحو: ظلوم – صبور – أكول – ولود – حنون – ويدل هذا البناء لكثرة الفعل والاستمرار فيه الموصوف به ومنه قول الشاعر:

ضَروبٌ بِنصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمَانِهَا

إِذَا عَدَمُوا زَادًا فإِنَّك عَاقِرٌ [3]

ويستوي في هذه الصفة الذكر والمؤنث.

2-3 مفعال: نحو: معطاء – مقدام – مغوار .....

وهي لمن اعتاد الفعل أو دام منه والأصل في مفعال أن تكون للدلالة كمفتاح آلة الفتح، والمنشار آلة النشر، والمحراث آلة الحفر وهذه الصيغ لا تقبل التأنيث فلا تقول مفتاحه ولا منشارة ولا تقول معطارة.[4]

---

[1] القلاخ بن حزن، الخزانة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 08.

[2] المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيم، دار النهضة، مصر، ص 03.

[3] البيت لأبي طالب بن عبد المطلب، الخزانة دار الكتب العلمية، بيروت، ص 3.

[4] محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم ا لصرف، دار الشروق العربي، بيروت، ط5، 1420، 1996، ص 257.

2-4 **فعيل:** نحو: عليم – بصير – قدير – حميد .....

تدل في المبالغة على تكرار الأمر حتى أصبح خلقه في صاحبه.

مثال: عليم أي لكثرة نظره في العلم يقول أبو طلحة : "هو لمن صار له كطيعة"[1]

2-5 فعِل: نحو: فهم – لبق – فطن – حذر .....

حذر نحو قول الشاعر:[2]

حَذِرْ أُمُورًا لاَ تَضِيرُ وَآمِنْ

مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الأَقْدَارِ

وهناك عبارة تجمع بين أوزان صيغ المبالغة القياسية وهي: هو مقوال كذاب – وأنت حذر – والله غفور رحيم.

3. أوزان غير قياسية (سماعية لا يقاس عليها)

الأوزان الخمسة الأولى هي أكثر الأوزان دورانًا في اللغة العربية وهناك أوزان أخرى فقد ورد أو ذكر الدكتور إميل بديع في معجم الأوزان الصرفية أحد عشر وزنا منها:

فعِّيل: سكير – صديق[3]

مفعيل: معطير

---

[1] السيوطي، همع الهوامع، تحقيق جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دار المعرفة، بيروت، ص 03.

[2] عبد القادر محمد البغدادي، خزانة الأدب دلب لباب، لسان العرب، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1389-1969، ص08.

[3] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ط1، 1420، 1999، ص 113.

فعلة: همزة لمزة، لومة: رجل كثير اللوم

فاعول: فاروق

فعَّالة: فهَّامة

فعَّال: عجاب

فعول: قدوس

فيعول: حيسوب الحذق في الحساب

فعليل: سرطيط: كثير البلع سريعه

فعلان: رحمان – نسيان[1]

4. أقسام المبالغة:

4-1 التبليغ:

وهو أن يذهب المتكلم بالمعنى حدًا ممكنًا عقلا وعادة ويستطيع المرء أن يتصوره في ذهنه ويعتقد أن حصوله في الحياة أمر ممكن كقول الشاعر امرئ القيس في وصف الفرس:

فَعَادى عِداءً بَينَ ثَوْرٍ وَنَعْجَة

دِراكاً ولَمْ يَنْضَحْ بمَاءٍ فيُغسَلِ

[1] النسيان (بفتح النون وتسكين السين) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1426/ 2005 مادة (نسي)

وصف الشاعر فرسه بالسرعة والمهارة وخفة الحركة فالموصف لمدى ثبوته (لم ينضج بماء يغسل) غير ممتنع عقلا ولا عادة.[1]

ونحو قول الشاعر ابن الرومي في رثائه لابنه:

محمَّدُ ما شيْءٌ تُوُهِّمَ سَلْوةً

لِقَلْبِيَ إلَّا زَادَ قَلبِي مِنْ الوَجْدِ

فالشاعر يخاطب ابنه الذي اختطفته الموت فيقول (أنه لم يتوهم بشيء يسليه عنه الازاده من الوجد والشوق له).

وهذا هو التبليغ الذي من شروطه أن يكون الموصوف أو المدعي "ممكنا عقلا وعادة"[2]

4-2 الإغراق:

وهو البلوغ في وصف الشيء حدا ممكنا عقلا ومستبعدًا وقوعه عادة فالإغراق "فوق المبالغة ودون الغلو ولا يقع شمن الاغراق أو الغلو في الكتاب العزيز ولا الكلام الصحيح الفصيح إلا مقرونًا بما يخرجه من باب الاستحالة ويدخله في باب إلا مكان مثل كاد وما يجري مجراها".[3]

[1] المرجع السابق، محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص 104.

[2] بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الرحمان هيداوي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص 119.

[3] العدواني عبد العظيم عبد الواحد، تحرير التحرير في صناعة الشعر والنشر وبيان إعجاز القرآن، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1420، ص 321.

نحو قول أبو الطيب المتنبي:

أَتَوْكَ يَجُرّونَ الحَديدَ كَأَنَّهُمْ

سَرَوْا بِجِيَادٍ ما لَهُنّ قَوَائِمُ

فالشاعر يريد أن يقول أن الروم أتو لمحاربة سيف الدولة الحمداني وهم مدججون بالسلاح يجرونه على جوانب الخيل حتى غابت قوائمها، وهذا الأمر يمتنع وقوعه عادة ولكنه لا يمتنع تصوره عقلا وجاء في الطراز العلوي "ما كان ممكن الوقوع لكنه ممتنع وقوعه العادة هو الاغراق ولا يكون حسنًا إلا إذا اقترن بشيء يقربه من الوقوع"[1]

3-4 الغلو:

وهو البلوغ في وصف الشيء حدًا ممتنعًا عقلا وعادة. قال تعالى: "قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ"[2]

وعرفه أبو الهلال العسكري "هو تجاوز حد المعنى والارتفاع فيه إلى غاية لا يكاد يفعلها"[3]

نحو قول المتنبي:

تَجَاوَزْتَ مِقْدارَ الشَّجَاعَةِ والنُّهَى

إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بالغَيْبِ عَالِمُ

[1] المؤيد العلوم، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1، 1423، ص 46.

[2] سورة المائدة، الآية 77.

[3] أوب الهلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1419م، ص 357.

فهنا تجاوز سيف الدولة في إقدامه وبطولاته وحسن تخطيطه للمعركة حدود الشجاعة والعقل حتى أخذ الناس على حد زعمه أنهم يقولون (سيف الدولة يعلم الغيب)

وهذا الأخير لا يمكن تصوره لا في العقل ولا في الواقع لأن علم الغيب يستأثر به اله سبحانه وتعالى والادعاء بأن الإنسان يعلم الغيب يستأثر به الله وادعاءٌ باطل ويؤدي بقائله إلى الكفر "..... وهو لا يعد من المحاسن إلا إذا اقترن بما يقربه من الحق كقد للاحتمال ولو للامتناع وكاد للمقاربة وأشباه ذلك من القرائن اللفظية".[1]

5. أساليب المبالغة في القرآن الكريم

5-1 المبالغة الصوتية:

وفيها التكوين الموسيقي القرآني الذي يحدث توافق بين حركتي النفس والنص، فالإيقاع في قوله تعالى " وَالْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَٰتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَٰتِ صُبْحاً "[2]

يتسم بسرعة الحركة وقصر موجته وقوتها، وانسامها مع موقف الهول والاضطراب الشديد.[3]ونجد الغنة كغنة التنوين (جنَّات) و (نعيم) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[4]

[1] المرجع السابق، العدواني، تحرير التحرير، ص 323.

[2] سورة العاديات، الآية 1-2.

[3] مصطفى صادق الرافعي، إعجاز البيانات والبلاغة النبوية، دارك الكتاب العربي، بيروت، ط 4، 2005/1425، ص 44.

[4] سورة الطور، الآية 17.

2-5 المبالغة الصيغية:

ونلمحها في الصيغ الآتية:

كفعلياء: كبرياء في قوله تعالى ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾[1]

وفوعلان نحو الطوفان في قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ﴾[2]

كثر استعمال العرب له كثر في الماء والمطر الشديد الذي يغرق من كثرته.[3]

وفعلى كاليسرى والعسرى في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنَ اَعْطيٰ وَاتَّقيٰ (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنيٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرِيٰ (7) وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنيٰ (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنيٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرِيٰ﴾[4]

فقد قالوا العسرى العذاب والأمر العسير.

وفعال وتفعيل وفعَّال نحوكذب تكذيب وكذاب قال تعالى ﴿بَلِ اِلذِينَ كَفَرُواْ فِے تَكْذِيب﴾[5]

أي تكذيبهم أشد تكذيب فرعون وآله.[6]

---

[1] سورة يونس، الآية 78.

[2] سورة الأعراف، الآية 133.

[3] اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم الملايين، بيروت، 2001، ص 133.

[4] سورة الليل، الآية 5-8.

[5] سورة البروج، الآية 19.

[6] د. عباس علي الأوسي، أساليب المبالغة في القرآن الكريم، كلية العربية، ص 17.

3-5 المبالغة النحوية:

ضمير العظمة: نحو قوله تعالى ﴿ وآتَيْنَاهُ مِنْ لَدُنَا عِلْمًا﴾ والمعطي هو الله سبحانه فإذا ذكر نفسه بضمير العظمة عند الوعد بالعطية دلَّ ذلك على عظمة تلك العطية وهذا التخصص دال على المبالغة.[1]

ضمير الشأن: نحو قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَدٌ﴾[2] للدلالة على تعظيم المخبر عنه وتفخيمه.

التسوية: كالتسوية في قوله تعالى ﴿اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّة فَلَنْ يَّغْفِرَ اَللَّهُ لَهُمْ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَاللَّهُ لَا يَهْدِے اِلْقَوْمَ اَلْفَٰسِقِينَ﴾[3]

النداء: نحو قوله تعالى ﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا اَلْكَٰفِرُونَ﴾[4]

التعجب: ولم تأت إلَّا في قوله تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ بصيغة أفعل به وأرادوا بهذه الصيغة التوسع في العبارة والمبالغة في المعنى.[5]

---

[1] المرجع السابق، أساليب المبالغة في القرآن الكريم، ص 19.

[2] سورة الإخلاص، الآية 1.

[3] سورة التوبة، الآية 80.

[4] سورة الكافرون، الآية 1.

[5] الزمخشري ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، تحقيق: بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422-2001، ص 4.

المدح والذم:

والذم في بئس قال تعالى ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[1]

فبئسما ونعم لا تعملان إلا من أجل التفخيم.

التوكيد: لقد ورد في القرآن الكريم بطرائق منها التوكيد.

اللفظي: كتكرار اسم الفعل (هيهات) في قوله تعالى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[2]

والتوكيد المعنوي نحو أجمعون في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[3]

والهدف منه إزالة الشك أو الوهم فالمعنوي يكون بألفاظ معينة توافق المؤكد (المتبوع) في المعنى وتخالفه في اللفظ والتوكيد اللفظي تكرار اللفظ مرتين سواء كان اللفظ اسمًا أو فعلاً.

القسم نحو القسم في قوله تعالى ﴿وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[4] فقد أقسم سبحانه وتعالى بالقلم تعظيما له بما فيه من منافع.[5]

وتبين للقسم فوائد في القرآن ا لكريم فقد استخدمه العرب لتأكيد الأشياء وهو يزيد المؤمن يقينا.

---

[1] سورة البقرة، الآية 90.

[2] سورة المؤمنون، الآية، 36.

[3] اللأوسي شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن، تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1415، ص 26.

[4] سورة القلم، الآية 1.

[5] المرجع السابق، أساليب المبالغة في القرآن الكريم، ص 26.

6. شروط صياغة أبنية المبالغة ثلاثة:

- إمكان التكثير
- أن يكون الفعل ثلاثيا
- أن يكون متعديا

والشرطان الأخيران أكثريان، فقد جاءت أبنية المبالغة من اللازم في فعَّال وفعِّيل ... كما جاء مفعال من الرباعي كما.

أما عددها فهو اثنا عشر بناءً.

نقل السيوطي عن ابن خلويه قوله في شرح الفصيح "العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فعال: كغدار وفعول كغدور ومفعيل كمعطير ومفعال كمعطار وفعلة كباقة للكثير الكلام ومفعالة كمجرامة".[1]

فلم تقتصر المبالغة للدلالة على الزيادة والتكثير أو القوة في الصفة على الأبنية، بل هناك طرائق أخرى للدلالة على هذه المعاني.

وبعض هذه الأبنية التي ذكرها ابن خالويه يعود إلى بعض، فعَّالة وفعولة، ومفعالة ليست إلا فعَّالاً وفعولاً ومفعالا زيدت على كل بناء منها التاء لزيادة المبالغة وما يستوقف الباحث قوله : "وفعَّالة كبقاقة"، فهل يعقل أن يذكر ابن خالويه ويمثل لها بغلَّامة ثم يعيد ذكر البناء مرة أخرى. في ظني أنه خطأ في الضبط صوابه: " وفعالة كبقاقة" بالتخفيف وهو المعروف في اللغة للمبالغة.[2]

ذكر الرخي عند حديثه عن جموع الصفات – تبعاً لابن الحاجب أحد عشر بناءً من أبنية المبالغة هي: فعَّال كشرَّاب وفعَّال كحسَّان وفعِّيل كفسِّيق وفعَّل كزمل وفعِّيل كزمِّيل ومفعال كمهذار وفعال كهجان وفعول كصبور.[3]

---

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998، ص 243.

[2] المرجع السابق، لسان العرب، ص 311.

[3] ابن حاجب، شرح التشافية، تحقيق: محمد نور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص 178.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى دراسة المبالغة من حيث المفهوم لغة واصطلاحا وما ورد من كلام العرب، وذكر مجموعة من تعريفات لعلماء اللغة العربية والمقارنة بينهما. كما ذكرنا أوزان المبالغة القياسية التي تشتق من الفعل الثلاثي وأوزان المبالغة السماعية التي تشتق من الفعل الرباعي وأكثرها استعمالاً.

وقسمنا المبالغة إلى ثلاثة أقسام: تبليغ إن كان ذلك ممكنا عقلا وعادة، واغراق إن كان ممكنا عقلا لا عادة وغلو إن كان أو استحالة عقلا وعادة.

ودرسنا ما جاء في القرآن الكريم من أساليب مبالغة من حيث الصيغة الصوتية والنحوية.

وختمنا فصلنا بشروط صياغة أبنية المبالغة الثلاث وعددها كما جاء في كتاب الفصيح للسيوطي.

الفصل الثاني:

صيغ المبالغة بين القياس والسماع وأحكامها النحوية وأبنية المشتقات الدالة على المبالغة

1. صيغ المبالغة بين القياس والسماع

1-1 عند القدامى

1-2 عند المحدثين

2. أحكامها النحوية

2-1 الأصل والفرع

2-2 الاشتقاق

2-3 قسم المقولات النحوية

2-4 قسم التركيب

3. أبنية المشتقات الدالة على المبالغة

3-1 دلالة اسم الفاعل على المبالغة

3-2 دلالة اسم المفعول على المبالغة

3-3 دلالة الصيغة المشبه على المبالغة

3-4 دلالة أفعل التفضيل على المبالغة.

1. صيغ المبالغة بين القياس والسماع:

مسألة القياس والسماع في صيغ المبالغة تعد مسألة جد مهمة، من خلالها يتم تحديد ماهية صيغ المبالغة في الكلام، ونحن نعلم أن القياس في النحو يراد به الاستدلال الذهني لاستنباط القواعد والأحكام وتعليلها.

والجدير بالذكر أن مسألة القياس والسماع مسألة معقدة وسنحاول تبسيط هذه المسألة من خلال التطرق إلى آراء وجهود علماء النحو القدامى والمحدثين في صيغ المبالغة بين القياس والسماع.

1-1 عند القدامى:

1 -1-1 سيبويه: تناول سيبويه في مؤلفه صيغ المبالغة فقال: "وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه إذ كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل لأنه يريد أن يحدث عن المبالغة، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فعول وفعَّال ومِفْعَال، وفَعِل، وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وسميع وبصير ...."[1].

نلاحظ أن سيبويه لم يقل إنها قياسية أو سماعية، ولكن قوله "أكثر" يوحي أنّها قد تكون قياسية لكثرة مجيئ الصيغ في الكلام، ويفهم من عبارة سيبويه إجازة القياس لصيغ المبالغة وذلك في قوله (إذا أرادوا أن يبالغوا)، ولوكان يرى أنّها تقتصر على السماع لقال: سمع عن العرب هكذا واكتفى، ولذا نراه يدلل على صحة هذا ويعلله بقوله لأنه يريد به ما أرادوا بفاعل من إيقاع الفعل، لأنّه يريد بحدث عن المبالغة.

[1] سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص 110.

1-1-2 المبرد: تناول المبرد في مؤلفه المقتضب صيغ المبالغة فيقول: "فإذا أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية ..."[1] ثم يورد الأبنية الخمسة ولكل صيغة أمثلة، ففي كلامه "إذا أردت" إشارة واضحة كل الوضوح إلى قياسية صيغ المبالغة الخمس.

1-1-3 الزمخشري: نقل الزمخشري في كتابه عبارة سيبويه فقال: قال سيبويه: "وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فعل يريد نحو شرَّاب وضروب ومنحار ...."[2]، وقد تابعه ابن يعيش فقال: "... لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلّاَ أنّ فيه إخبارا بزيادة مبالغة وتلك الأسماء فعولٌ وفعالٌ ومفعالٌ وفَعِلَ وفعيلٌ لجميع هذه الأسماء تعمل عمل فاعل .... هذا ضروب زيدا، هذا ضرَّاب زيدًا، وحَذِر عدوه ورحيم أباه"[3]

1-1-4 ابن مالك:

قال ابن مالك في الألفية:[4]

فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ أو فَعُوْلُ في كثْرةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيْلُ

فَيسْتَحِقُّ مَالهُ مِنْ عَمَـلِ وفي فَعِيْلٍ قَلَّ ذا وفَعِـــلِ

أشار ابن مالك بهذين البيتين إلى كثرة ورود الصيغ الثلاث فعّال ومفعال وفعول، وإلى قلة ورود فعيل وفَعِل

[1] المبرد، المقتضب، مرجع سابق، ص 112.

[2] ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرة، مصر، ج6، ص 69.

[3] المصدر السابق، ص 70.

[4] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، 1400هـ-1980، ج 3، ص111.

1-1-5 السيوطي: أشار السيوطي في كتابه همع الهوامع إلى صيغ المبالغة فقال: "يعمل بشرطه ما حوال منه للمبالغة إلى فعَّال وفعول ومفعال وفعيل وفَعِل ... وبعد أن قدم الأمثلة قال: ولدلالتها على المبالغة لم تستعمل إلّا حيث يمكن ا لكثرة، فلا يقال موّات ولا قتَّال زيد"[1] والواضح من كلامه جواز الصياغة على هذه الأوزان ما تريد من الأفعال إذا ما دلت على الزيادة وكانت قابلة للتكثير.

أشار الصبيان في حاشيته على الألفية بأن قوله: "فيستحق ما له من عمر"[2]، يفيد أن جميع الصيغ الخمسة تعمل قياسا قصد المبالغة والتكثير.

وذهب الدنونشري إلى أن البصريين قد جعلوا الصيغ الخمس قياسية فقال: "مذهب البصريين مُنقاسة في كل فعل متعدٍ ثلاث، نحو ضرب تقول: " ضرّاب، مضراب، وضروب، وضريب، وضرب"[3].

كما ذكر ابن الحاجب في مؤلفه أن صيغ المبالغة العاملة اتفاقًا من البصريين تعمل عمل اسم الفاعل لتفرعها عنه ثم يعطي مثالا يجمع فيه صيغ المبالغة القياسية فيقول: وما وُضِعَ منه للمبالغة، كضرّاب، وضروب، ومضراب وعليم وحذِر.[4]

---

[1] ينظر: السيوطي، همع الهوامع في شرح جميع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418- 1998، ج3، ص 58-59.

[2] محمد بن علي الصبيان، حاشية الصبيان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، ج2، ص 448..

[3] الأزهري، شرح التصريح على التوضيح،، دار إحياء الكتب العربية، ج 2، ص 68.

[4] ينظر: الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق، يحي بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة، ط1، 1410-1996، ص 731.

كما أشار ابن عقيل في مؤلفه إلى صيغ المبالغة القياسية فيقول: "يُصاغ للكثرة: فعّالٌ، ومفعالٌ و فعولٌ، وفعيلٌ، وفَعِلٌ، فيعمل عمل الفعل على حدِّ اسم الفاعل، وإعمال الثلاثة الأولى أكثر من إعمال فَعِيل وفَعِلَ، وإعمال فَعِيلٍ أكثر من إعمال فَعِلٍ".[1]

يرد في كلامنا تعابير كثيرة نقصد فيها المبالغة بالفعل والحدث، وهذه التعابير يسميها علماء النحو بصيغ المبالغة.

وللمبالغة أوزان منها ما هو قياسي يأتي على أوزان خمسة مشهورة ومتعارف عليها من قبل النحويون القدامى تعمل قياسًا وهو الأصح، ومنها ما هو سماعي بدون قاعدة ولا قياس مقصور على السماع وهذا ما ذكره النحويون المحدثون. وللحديث عن هذا لابد من التطرق إلى بعض آرائهم

1-2-**عند المحدثين:** بعد الحديث عن النحويين القدامى لابد لنا أن نذكر بعض آراء النحويين المحدثين وأول ما نتجه إليه هو:

1-2-1 عباس حسن: أورد في كتابه إجازة تحويل صيغة فاعل وهي صيغة "اسم الفاعل" الأصلي من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف إلى صيغة أخرى تفيد الكثرة، وقد ذكر الصيغ الخمس: فَعّال، ومِفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل، ومن ثم يتطرق إلى صيغ أخرى مقصورة على السماع، أشهرها الفعل الماضي الثلاثي فِعِّيلٌ ومِفْعَلٌ، نحو إنه شرِّيب أموال، ومِسعر حروب، وفعلهما الثلاثي: شرب وسعَر ومن غير الثلاثي: درّاك – معوان، زَهُوقْ، وأفعالها الشائعة: أدرك – أُعان – أزهق.[2]

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص 111.

[2] ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف مصر، ط 4، ج3، ص 260-259-257.

1-2-2 محمد الخضر حسين: ذهب محمد الخضر حسين في مؤلفه دراسات في العربية وتاريخها إلى القول: " ومما يستعمل للمبالغة في وصف الفاعل فَعِّيل، نحو "خريج" بمعنى أديب، وقد صاغ فيه العرب ألفاظا كثيرة، ولكن علماء العربية يقفون به عند حدّ السماع"[1] بعدما ذكر الصيغ القياسية في كتابه أشار إلى صيغة فعِّيل والواضح من كلامه جواز صياغة المبالغة على حدّ السَّماع.

1-2-3 محمد الطنطاوي: يشير الطنطاوي في كتابه إلى أبنية المبالغة فيقول: "هي الأبنية التي تفيد التنصيص على التكثير في حدث اسم الفاعل كمًا وكيفًا لأن اسم الفاعل محتمل للقلة والكثرة"[2]. ثم يعرض الصيغ الخمس القياسية مع الأمثلة ثم يذكر الصيغ غير المشهورة فيقول: "كثير فمنه فاعول كفاروق، وفعِّيل كسكِّيت ومفعيل كمعطير، وفعلة في قوله تعالى ﴿وَيْل لِّكُلِّ هُمَزَة لُّمَزَةٍ﴾.

1-2-4 كمال إبراهيم: يذهب الأستاذ كمال إبراهيم إلى أن صيغة فاعل يمكن أن تكون على خمس صيغ إذا أردنا بها الكثير والمبالغة وهي فعّال، ومِفْعَال، وفَعُل ، وفَعِيل، وفَعِل زيادة على صيغ أخرى سمعت أيضا هي: مفعيل، وفعلة، وفُعَال وفاعل.[3]

إلى هنا قد استعرضنا عددا من الكتب النحوية لمعرفة آراء النحويين في صيغ المبالغة ولو شئنا أن نستقصي ما حظيت به كل الكتب النحوية لذهبنا إلى مدى بعيد، ولأن المقام يقتضيها الإيجاز وعلى حسب ما أسلفناه يمكننا أن نحكم متيقنين بقياسة الصيغ الخمس

[1] محمد الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، مكتبة دار افتح، دمشق، ط 2، 1960/1380، ص62.

[2] المرجع السابق، ص 87.

[3] ينظر: كمال إبراهيم، عمدة الصرف، مطبعة الزهراء، بغداد، ط 2، 1975، ص 184.

الدالة على المبالغة وهي: فعّال، ومِفعّال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل وما عاد هذه الصيغ فهو مسموع عن العرب ولا يقاس عليه.

2. أحكامها النحوية:

في دراسة اللغويين لصيغ المبالغة تركيز على أحكامها النحوية وإجمال لجوانبها الدلالية ومرجع ذلك أساسا إلى نشأة علم الصرف مرتبطا بعلم النحو غير مستقل عنه وهو ما جعل اللغويين يدمجون الحديث عن صيغ المبالغة ضمن اسم الفاعل، وسنحاول الآن التطرق إلى أحكامها النحوية.

2-1 الأصل والفرع: اهتم العرب القدامى والمحدثون بموضوع الأصل والفرع في الدراسات اللغوية والنحوية، والأصل هو الذي ينبني عليه غيره، وهو الثابت لا اجتهاد فيه والفرع ينشأ من الأصل وفيه يكون الاجتهاد.[1]

تزخر كتب النحو بهذين المصطلحين إذْ لا يكاد موضوع أو مسألة من مسائل النحو يخلوا من ذكرهما أو التوجيه فيهما، ولقد تواتر في كتب النحويين واللّغويين عندما درسوا صيغ المبالغة، مصطلحا الأصل والفرع، إذ اعتبروا اسم الفاعل أصلا وصيغ المبالغة فروعاً محوَّلة عنه وبذلك لم تستقل صيغ المبالغة في كتب النحويين، بل أدرجت ضمن باب اسم الفاعل.[2]

[1] ينظر: حسن خمسين الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 71.

[2] ينظر: عبد الله البهلول، المبالغة بين اللغة والخطاب، مكتبة قرطاج للنشر والتوزيع، ط 1، 2009، ص 30.

وعند طرح سؤال ما الدافع وراء إلحاق صيغ المبالغة باب اسم الفاعل؟ وعدم استقلالها عنه تبين لنا أن ذلك مرجعه تماثل وتطابق الأحكام النحوية بينهما وبين اسم الفاعل، إذ ترد كما يرد وحكمها في العمل كحكم اسم الفاعل من التقديم والتأخير، والإظهار والاضمار، الإضافة، والوصل وما اختصت به دونه فهو اكتسابها معنى ثابتا إضافة إلى المعنى الأول.[1]

المعنى الأول ⟵ المعنى الثاني

مجرد الفعل التكثير – الإكثار من الفعل

اسم الفاعل صيغة المبالغة

وصيغ المبالغة فرع لاسم الفاعل الأصلي من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف إلى صيغة أخرى تدل على الكثرة والمبالغة.[2]

وبالرغم من أن صيغ المبالغة تختلف صرفيا عن اسم الفاعل إذ ترد في غير أوزانه، وتختلف عنه صوتيا إذ تحمل تصميما مقطعيا مخالفا له، وتختلف دلاليا إذ تؤدي من المعاني ما يؤديه، فإن اللغويين يلحقونها بباب اسم الفاعل لتمثيلها النحوي معه.

2-2 الاشتقاق:

تعاقب في مصنفات اللغويين أن صيغ المبالغة لا تشتق إلا من مصادر الفعل الثلاثي المتصرفة التي تقبل الزيادة والتفاوت، وأشاروا إلى أن هناك صيغا للمبالغة تشتق من أفعال

[1] ينظر: عبد الله البهلول، المبالغة بين اللغة والخطاب، مرجع سابق، ص 30.

[2] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص 219.

غير ثلاثية على غير القاعدة بقول ابن هشام "ذكر أبوحيان أن هذه الصيغ الخمسة يقاس على اشتقاقها من مصدر كل فعل ثلاثي متعدّ نحو ضرب، يجوز لك أن تقول: "ضرَّابٌ وضَرُوبٌ وضَرِيبٌ وضَرِبٌ ومِضْرَابٌ وقد وردت ألفاظ على إحدى هذه الصيغ مع أن الفعل المستعمل مزيد على الثلاثي".[1]

لم تثر هذه مسألة الاشتقاق نزاعا بين اللّغويين، فهم متفقون عامة على اشتقاق صيغ المبالغة من الفعل الثلاثي، ويكون الفعل متعدّيا، وهي الحكم النحوي والحالة الأكثر انتشارا.

تشترك صيغ المبالغة مع اسم الفاعل في أحكام نحوية عديدة يمكن ثبوتها في قسمين، قسم المقولات النحوية وقسم التركيبة.

2-3 قسم المقولات النحوية:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل وبنفس شروطه في:

أ. **العدد:** إذا تفرد وتثنى وتجمع شأن اسم الفاعل.

ب. **الجنس:** إذا توضح الصيغ جنس الفاعل أو الموصوف، أما الصيغ التي تنتهي بتاء المبالغة فتدل على المؤنث والمذكر على حد السواء، فالتاء في قولنا فعّالة من قبيل علّامة قد تكون دالة على المؤنث (مؤنث فعّال) وقد تكون تاء الإمعان في المبالغة أو المبالغة من الدرجة الثانية. (عالم + علّام + علّامة).[2]

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص 219.

[2] عبد الله البهلول، المبالغة بين اللّغة والخطاب، مرجع سابق، ص 31.

ج. **التعريف والتنكير**: ترد صيغة المبالغة مثلما يرد اسم الفاعل، نكرة ومعرفة بالألف واللّام أو بالإضافة إذا ما وقعت مقترنة بـ (أل) تعمل عمل الفعل المضارع لزوما أو تعدّياً من غير شروط في الأزمنة جميعا.

إما إذا وقعت مجردة من (أل) فإنها تعمل عمل الفعل المضارع لزوما أو تعدّيا بشرطين هما: أن يكون للحال والاستقبال والشرط الثاني أن يسبق ينفي أو استفهام أو اسم يكون اسم الفاعل خبرا له أو صفة أو حالًا أو مناديًا.

د. **الإعراب**: تظهر على صيغة المبالغة علامة الإعراب فتعرب على حسب موقعها في الجملة فترفع وتُنصَبُ وتُجَرُ

2-4 قسم التركيب:

يقول ابن يعيش: "تعمل (صيغ المبالغة) عمل فاعل، وحكمها في العمل حكم فاعل من التقديم والتأخير، والإظهار والاضمار، فنقول: هذا ضَرُوبُ زَيدٍ وضَرابُ عمرو ومنحارُ إبله وحَذِرَ عدُوه ورحيم أباه ..... والتقديم في ذلك كله والاضمار جائز كما كان في فاعل .... وتقول أزيدًا أنت ضاربه؟"[1]

إن تعدد وظائف صيغ المبالغة وأحكامها النحوية يكسبها تنوعًا في الاستعمال ويتيح لها الظهور في أشكال تركيبية متنوعة، إذ بإمكان مستعملها أن يقدّمها ويؤخرها ويظهرها ويضمرها ويبنيها على الأخبار والتقرير أو الإنشاء والطلب وتجيء في جمل فعلية وجمل اسمية، كما تشغل حيزًا كبيرا في الشعر وفي البلاغة العربية خاصة في علم البيان في

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ج 6، ص 68.

الاستعارة والكتابة والمجاز والتشبيه وهذا التنوع الذي تحظى به صيغ المبالغة يجعل طرائق التعبير عنها متعددة وإن تعلّقت بعدد من الأبنية محدود.[1]

يتضح مما سبق أن حكم صيغ المبالغة في العمل يكمن في حكم اسم الفاعل في العمل، وكل ما ينطبق على اسم الفاعل يقع على صيغ المبالغة، تعمل عمل اسم الفاعل وبنفس شروطه وذلك لأن صيغ المبالغة محوّلة في الأصل عن اسم الفاعل.

3. أبنية المشتقات الدالة على المبالغة

دلالة هذه المشتقات على معنى المبالغة المتعلق بعدول هذه الأبنية عن معناها الأصلي واستعمالها للدلالة على معنى المبالغة سواء أكان ذلك بسبب ورودها في سياق معين، يفرض عليها المعنى الجديد، أو لإنابتها على معنى بناء صرفي آخر من أبنية المشتقات وسنتطرق أولا إلى اسم الفاعل.

3-1 دلالة اسم الفاعل على المبالغة:

اسم الفاعل يصاغ للدلالة على الحدث والحدوث وفاعله، كما ذهب إلى ذلك ابن هشام[2] وفق قواعد اشتقاقه من الفعل الثلاثي، غير أنّه قد يفارق الدلالة الأصلية له، ليدل على معنى المبالغة والتكثير وقد يستعمل للدلالة على المبالغة بمعناه الأصلي يقول صاحب خزانة الأدب في كتابه: ونحن ننقل لك كلام – سيبويه– هنا – ليظهر لك حقيقة الحال قال في باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين، من أوائل الكتاب: وأجروا اسم الفاعل إذ

[1] ينظر: عبد الله البهلول، المبالغة بين اللّغة والخطاب، مرجع سابق ص 32.

[2] ينظر ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ج 3، ص 216.

أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنه لا يريد منه ما أريد بفاعل من إيقاع الفعل لأنّه يريد أن يحذِّث عن المبالغة.[1]

ومن الأمثلة التي استعمل فيها اسم الفاعل بمعناه الأصلي للدلالة على المبالغة قوله تعالى: " قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۖ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ"[2]، رجَّح الأولوسي أن صيغة عاصم تحمل معنى صيغة اسم الفاعل، وليس بمعنى اسم المفعول بقول: "لا عاصم اليوم من أر الله تفي لجنس العاصم المنتظم لنفي جميع أفراده ذاتًا وصفة للمبالغة في نفي كون الجبل عاصمًا"[3] والمعنى المقصود لا عاصم اليوم من أمر الله إلى من رحمه الله من المؤمنين، فاستعمال لفظة "عاصم" كان أدق وأوضح من استعمال لفظ "معصوم"، ولكنه لما ذكر العاصم استدعى معصوما مفهوما من السياق فكأنّه قيل: "لا معصوم اليوم من أمره إلا من رحمه الله، فإنه لما قال: " لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ" بقي الذهن طالبا للمعصوم، فكأنه قيل: "فمن الذي يعصم؟ فأجيب – لا يُعْصَمُ إلا من رحمه الله"[4] ودلّ هذا اللفظ باختصاره وجلالته وفصاحته على نفي كلِّ عاصم سواه وهذا من أبلغ الكلام وأفصحه وأوجزه.

[1] ينظر: عبد القادر عمر البغدادي، خزانة الأدب ولي لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط4، 1418هـ – 1997، ج2، ص 156.

[2] سورة هود، الآية 43.

[3] الأولوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، مرجع سابق،ج 6، ص 258.

[4] ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار علم الفوائد، جدة، ج 3، ص 45.

3-2 دلالة اسم المفعول على المبالغة:

اسم المفعول ما دلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور فهو كما ترى لا يفترق عن اسم الفاعل إلّا في الدلالة على الموصوف فإنّه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل كقائم وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول كمنصور.[1]

ومن أمثلة إنابة دلالة اسم المفعول على المبالغة قوله تعالى: "وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا"[2]، ذهب بعض المفسرين إلى أن مستورا هنا بمعنى "ساتر"، لأن المعنى من وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا، أي حائلا وساترا يمنعهم من تفهم القرءان وإدراكه، وهذا الحجاب هو ما حجب الله به قلوبهم من الانتفاع بكتابه، وإطلاق اسم المفعول وإرادة اسم الفاعل أسلوب من أساليب اللّغة العربية يعرف بالمجاز العقلي في علم البيان.[3]

والمراد بالحجاب المستور أنّ الله يستره عن أعين الكفار فلا يرونه أنّه حجاب من دونه حجاب أو حجب، فهو مستور بغيره، أو حجاب يستر أن يبصر، فكيف يبصر المحْتَجِب به"[4] فالحجاب نفسه مستور مبالغة في الستر، وتلاحظ هنا كلمة "مستورًا" خرجت عن دلالتها الأصلية التي هي اسم المفعول وأفادت معنى المبالغة.

---

[1] فاضل صلاح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 1428هـ، 2007، ص 52.

[2] سورة الإسراء، الآية 45.

[3] ينظر: الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرءان بالقرءان، مجمع الفه الإسلامي، جدة، ج 3، ص 705-703.

[4] الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص 313.

3-3 دلالة الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة هي اسم مُصُوغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدّوام[1] وقد تأتي الصفة المشبهة لإفادة معنى المبالغة، سواء أكان ذلك ببنيتها الأصلية، أو عن طريق إنابتها عن بناء صرفي آخر ومن أمثلة ذلك:

أ- مجيء الصفة المشبهة على وزن فَعِلَ للمبالغة:

قوله تعالى: " إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ"[2] ذكر الزبيدي أنّها قُرِئت فَكِهُونَ ومعناها فرحون ومتعجبون ، وهي (فَكِهَ) كحذر وحذرون، وهي صفة مشبهة تدل على المبالغة والحدوث[3] والفرق بين (فعِل) الصفة المشبهة، و (فعِل) صيغة المبالغة، أنّ الأولى مشتقة من فعل لازم يدل على الثبوت واللزوم، والثانية مشتقة من فعل متعد يدل على التجدد والاستمرار.

ب- مجيء الصفة المشبهة على وزن فعيل بمعنى مفعول للمبالغة:

في قوله تعالى: " فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"[4] قال الرازي: "وأما الرجيم فمعناه المرجوم، فهو فعيل بمعنى المفعول، كقولهم: كف خضيب أي: مخضوب،

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 313.

[2] سورة يس، الآية 55.

[3] السمين الحلبي، الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ج 9، ص 277.

[4] سورة النحل الآية 98.

ورجل لعين أي ملعون"[1] والمراد منه الاستعاذة باللّه من جميع المنبهات والمحظورات، ويقول الدكتور فاضل السامرائي " ... وعدل به إلى فعيل لأنّ فعيل بمعنى مفعول تدل على أنّ الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجيّة له أو كالسجيّة، ثابتًا أو كالثابت فتقول: (هو محمود) و (هو حميد) فـ (حميد) أبلغ من (محمود) لأنّ حميدا يدل على أن صفة الحمد له ثابتة وكذا (الرجيم) أي الذي يستحق أن يُرجم على وجه الثبوت"[2] ولفظة رجيم أبلغ من مرجوم لأنّها تدل على اللّعن والرجم.

3-4 دلالة أفعُل التفضيل على المبالغة:

يصاغ اسم التفضيل على وزن أفعل للدلالة على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها على الآخر مثل: كلاكما ذكي لكن جارك أذكى منك وأعلم.[3]

وذهب بعض الباحثين إلى أن "أفعل" التفضيل تأتي على غير بابها في شكلين: الشكل الأول ما كان على وزن "أفعُل" من الصفة المشبهة، نحو: الإنسان الأحمق من يتكلم قبل أن يعرف، والشكل الثاني وهَاماً يقصد منه المبالغة في الصفة دون التفضيل نحو: الله أرحم بعباده، الحق أحقُ أن يتبع.[4]

---

[1] الرازي، تفسير الكبير، دار الفكر، ط1، 1401هـ-1981. ج 1، ص42.

[2] فاضل صلاح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق، ص 53.

[3] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربية، دار الفكر، 1424هـ ، 2003، ص 181.

[4] ينظر: جميل عبد الله عويضة، النحو المعقول، الشاملة الذهبية، 1429هـ/ 2008، ص 247.

ومن أمثلة دلالة أفعل على المبالغة قوله تعالى: " سَبِّحِ اِسْمَ رَبِّكَ اَلَاعْلَى "[1] الأعلى هو اسم من أسماء الله الحسنى جاء بصيغة المبالغة، واسم (الأعلى) بالتعريف يفهم منه أنّه تعالى وحده الأعلى في ذاته وفي أسمائه وأفعاله ولا يوجد من هو أعلى منه في أي شيء على الإطلاق.[2]

دلت صيغة التفضيل أفعل على المبالغة في لفظ الجلالة "الأعلى".

ويقول ابن يعيش: "ألا ترى أنّك إذا قلت: ما أعلم زيدًا! كنت مخبرا بأنّه فاق أشكاله، وإذا قلت: زيد أعلم من عمرو، فقد قضيت له بالسبق والسّمو عليه"[3].

والمراد من هذا القول أن صيغة أفعل أفادت معنى المبالغة في الوصف ، ويورد الدكتور طه الجندي في كتابه فيقول: "عندما نقف أمام قوله تعال: " رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ"[4] أو قول المؤذن "الله أكبر"، وغيرهما من التراكيب المماثلة فإننا نفهم أن إيثار هذه الصيغة في مثل هذه التراكيب يعني استغراق الموصوف بكل درجات هذه الصفة ومراتبها، فعلمه بما في النفوس قد استغرق كل صغيرة وكبيرة استغراقًا تُحار فيه العقول لبلوغة الغاية في الإلمام بكل دقائقها وأحوالها".[5]

---

[1] سورة الأعلى الآية 01.

[2] سعد بن عبد الرحمن ندا، مفهوم الأسماء والصفات، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلد 47، ص 70.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ج 4، ص 120.

[4] سورة الإسراء الآية 25.

[5] طه محمد الجندي، التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل، دار الكتب المصرية، 1998، ص 92.

دلالة اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل على المبالغة كانت لها صور: منها ما كان عن طريق الدلالة الأصلية للبناء الصرفي، أو إنابة هذه المشتقات عن أبنية صرفية أخرى، أو عن طريق السياق الذي يفرض على البناء الصرفي معنى المبالغة.

الفصل الثالث:

دلالات صيغ المبالغة في القرآن الكريم نحو وجهة تطبيقية

3- نماذج من دلالات صيغ المبالغة القياسية

1-6 صيغة فعيل

1-7 صيغة فعّال

1-8 صيغة فعول

1-9 صيغة مفعال

1-10 صيغة فَعِل

4- نماذج من دلالات صيغ المبالغة السماعية

2-11- صيغة فعلان

2-12- صيغة فُعَال

2-13- صيغة فعِّيل

2-14- صيغة فعلة

2-15- صيغة فيْعُول

2-16- صيغة فِعُّول

2-17- صيغة فَوْعَلَ

2-18- صيغة فُعَّل

2-19- صيغة مفعيل

2-20- صيغة فعلوت

تمهيد:

تزخر اللّغة العربية بالجماليات النحوية والصرفية، التي تجعل منها لّغة فريدة في تصريف الأوزان لفظا وتختلف معنى أو العكس، ومن صور الجمال في اللّغة العربية صيغ المبالغة التي تدل على الكثرة والمبالغة في العمل، وتعرف على أنّها عبارة عن أسماء تم اشتقاقها من الفعل الأصلي الثلاثي ومن الرباعي أيضا، حتى تدل على كثرة حدوث الفعل والمبالغة في الفعل اي الزيادة الكبيرة فيه، وتنقسم صيغ المبالغة إلى أوزان مختلفة ومتعددة منها ما هو قياسي ومنها ما هو سماعي.

ولقد عبّر القرآن الكريم بصيغ المبالغة في موضيع كثيرة، واختلفت دلالات التعبير في هاته المواضع باختلاف الصيغة أو مدلولها أو درجة المبالغة فيها، وسنحاول في هذا الفصل التفصيل في معاني صيغ المبالغة، وسرد لبعض النماذج من القرآن الكريم وتحليلها وبيان أقوال المفسرين في تأويلها.

1-نماذج من دلالات صيغ المبالغة القياسية:

1-1 صيغة فعيل:

صيغة فعيل من أكثر الصيغ وقوعا في القرآن الكريم وهي أكثرها استعمالات وردت في مواضيع كثيرة جدًا نذكر منها: قوله تعالى: " فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا"[1]، أليم من الألم والألم الوجع والأليم المؤلم، وتدل لفظة أليم في هذه الآية على العذاب الموجع الشديد[2]، وتتضح دلالة المبالغة، ومن خلال الكثرة في العذاب، فالعذاب ربما لا يكون أليما إذا كان زمنه قليلا، ولعل استمرارية العذاب تجعل صيغة المبالغة أليم متفقة مع الدلالة العامة (فعيل)

[1] سورة النساء الآية 173.

[2] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ج 1، ص 35.

قوله تعالى: " تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ "[1]، فقدير وصف يشير إلى المبالغة في القدرة، والمعنى أن الله جلّ ثناؤه بليغ القدرة فهو القادر على كل شيء وأنّ القدير أبلغ في الوصف بالقدرة من القادر لأن القادر اسم الفاعل من قَدَرَ، يَقدِرُ فهو قادر، وقدير فعيل وفعيل من أبنية المبالغة[2] وبهذا دلّت على المبالغة.

قوله تعالى: " إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا "[3] الرقيب هو المراقب، وهي صيغة مبالغة من رقب يرقُب رَقْبًا إذا أحدّ النظر لأمر يريد تحقيقه، وتأويلها أنّه حافظ مُطَلِعْ على جميع ما يصدر من الأفعال والأقوال وعلى ما في الضمائر من النيات[4] وهذه الصفة تختص بالله عزّ وجلّ وحده فهو الرقيب على عباده وعلى مخلوقاته وعلى ما يجري في الكون.

قوله تعالى: " بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ "[5] أي مبدعهما ومخترعهما بلا مثال يحتذيه ولا قانون ينتحيه فإن البديع كما يطلق على المبتدع يطلق على المبدع، ولفظة بديع صيغة مبالغة في تأمل وتدَبر خلق الله سبحانه وتعالى في خلق الكون والسموات والأرض وأنّ الله بيده ملكوت كل شيء.

---

[1] سورة الملك الآية 01

[2] الزجاجي، اشتقاق أسماء الله الحسنى، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1407-1986، ص 48.

[3] سورة النساء الآية 01.

[4] أبو سعد العمادي، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم، إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج 2، ص 139.

[5] سورة البقرة الآية 117.

قوله تعالى: " إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ"[1] وردت كلمتا (العزيز العليم) وهما على صيغة فعيل غير أن لفظة عزيز من الفعل اللازم وهو (عزّ) ويجوز مجيء صيغ المبالغة من الفعل اللازم وقد أجازه سيبويه، أما لفظة (عليم) فجاءت متعدية لأنها مأخوذة من الفعل علم وهو متعدٍ، فالعزيز العليم صفتان لله تبارك وتعالى تدلان على كثرة وسمو العزة وسعة العلم الذي لا يدركه مخلوق في الأرض.[2]

1-2 صيغة فعَّال:

وردت صيغة فعّال في القرآن الكريم في مواضع عديدة نذكر بعضا منها:

قوله تعالى: " فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ"[3] والتوّاب على وزن فعّال، وتاب يتوب توبة بمعنى الرجوع عن الخطأ والندم على فعله، أما التوّاب في تفسير البيضاوي هو الرجاع على عباده بالمغفرة أو الذي يكثر إعانتهم على التوبة، وأصل التوبة الرجوع، فإذا وصف بها العبد كان رجوعا عن المعصية، وإذا وصف بها البارئ تعالى أريد بها الرجوع عن العقوبة إلى المغفرة[4]، والمبالغة في التوّاب جاءت للدلالة على كثرة توبته على عباده مؤكدة بحرف التوكيد "إنَّ" الذي أدى إلى تقوية المعنى وتوضيحه، إضافة لضمير الفعل "هو" الذي يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

---

[1] سورة النمل الآية 78.

[2] ينظر: حازم طه مجيد، صيغ المبالغة في القرآن الكريم، مجلة آداب الرافدين، كلية آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد 20، 1989، ص 62.

[3] سورة البقرة الآية 37.

[4] الشافعي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1، ص 73.

قوله تعالى: " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ"[1] قوّامين من صيغة مبالغة أي: ليتكرر منكم القيام بالقسط، وهو العدل في شهادتكم على أنفسكم، وهو الإقرار بما عليكم من الحقوق، فتكرار العدل: يَنْبُعُ من نفس راضية مرضية ويؤكد صلاحها.

قوله تعالى: " إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ"[2] علام صيغة مبالغة على وزن فعال، وتفيد المبالغة في علم الله، فالله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون.

ومنه أيضا ما جاء في قوله تعالى: " هَمَّاز مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ"[3] فهماز ومشاء صيغتا مبالغة دالا على المبالغة في الوصف فالهماز كثير الهمزة وأصل الهمز: الطعن بعود أو يد، وأطلق على الأذى بالقول في الغيبة على وجه الاستعارة وشاع ذلك حتى أصبح كالحقيقة، وصيغة المبالغة راجعة إلى قوة الصفة فإذا كان أذى شديدا فصاحبه همّاز، وإذا كان تكرر فصاحبه همّاز والمشاء بالنميم الذي ينم بين الناس، ووصف المشاء للمبالغة والمشي استعارة لتشويه حاله بأنه يتجشم المشقة لأجل النميمة.[4]

قوله تعالى: " مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ اَثِيمٍ"[5] منّاع على وزن فعّال صيغة مبالغة، ومنّاع تعني كثير المنع الخير على الناس، كثير المنع للمال على حقوقه جعل ذلك عادة له لا يبذل منه شيئاً قط، أو منّاع لجنس الخير أن يصل إلى أهله يحول بينه وبينهم.[6]

---

[1] سورة النساء الآية 135.

[2] سورة المائدة، الآية 109.

[3] سورة القلم الآية 11.

[4] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ج 29، ص 72.

[5] سورة القلم الآية 12.

[6] الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مرجع سابق، ص 1129.

3-1 صيغة فعول:

وردت صيغة فعول في مواضع كثيرة نذكر منها:

قوله تعالى: " إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا"[1] لفظة هلوعا هي وصف للمبالغة وتعني كثير الجزع والضجر، قال أبو عبيدة الهلوع هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر وإذا مسه الضر لم يصبر.[2] أي أنه شديد الهلع.

ومما دلّ على المبالغة أيضا لفظة "منوعا" التي وردت في قوله سبحانه وتعالى: " وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا"[3] فمنوعا تعني مبالغا في المنع والإمساك فهو إذا أصابه الفقر لم يصبر وإذا أغناه الله لم ينفق.[4].

وكذلك ما جاء في قوله تعالى: " إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا"[5] فعبوسا تعني شديد العبوس، وتدل لفظة (عبوس) في الآية على هول ذلك اليوم وهو يوم قيام الساعة وعبوس مبالغة، عابس "والعبوس هو الاشتداد وعبس اليوم: اشتد فهو عابس وعبوس"[6] ومن هنا جاء وصف يوم القيامة بـ (عبوس)زيادة في الترهيب على الشدة.

---

[1] سورة المعارج الآية 19.

[2] محمد علي الصر، ج 3، ص 442.

[3] سورة المعارج الآية 21.

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج 3، ص 445.

[5] سورة الإنسان الآية 10.

[6] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب العين، مكتبة الشروق الدولية، ص 580.

قوله تعالى: " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ "[1] الغرور صيغة من وزن فعول كالشكور والصبور، والغرور وهو الشيطان وقيل: هو كل ما يغرّ الإنسان من شهوة ومال وجاه شيطان، وقد فُسِرَ بالشيطان لأنّه خبيث الغارّين بالدنيا، كما أنّه لا نهاية لغروره والمعنى لا يغرَّنكم بالله الشيطان المبالغ في الغرور.[2]

قوله تعالى: "فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"[3] غفور صيغة مبالغة على وزن فعول، والغفور أي كثيرة المغفرة وهذه الصفة لا تنسب إلا لله سبحانه وتعالى لأنّه هو يغفر الذنوب ويسترها، ولذلك فهو اسم من أسماء الله الحسنى وصفة من صفاته العلا، ودلالة المبالغة في التعبير تظهر لنا من خلال إسناد صيغتي المبالغة معا، غفور على وزن "فعول" ورحيم على وزن "فعيل" وهذا يبين إعجازه الخارق سبحانه، فقد مزج شكلين مختلفين تكثيرا للمبالغة وتمييز للدلالة، وقد زاد سياق المبالغة شدة وقوة وحرف التوكيد والتوضيح، "إنَّ" ولفظة غفور مناسبة لكثرة خطايا الخلق وتكرارها، لأن دلالة فعول والتي هي دوام الفعل من الفاعل تقتضي ذلك، ولهذا فإنّ هذه الصفة تحسن في صفات الله تعالى ذكره وإن كانت لا تحسن في أسامي المخلوقين وصفاتهم[4] ؟لأنّ الله سبحانه وتعالى كثير المغفرة والغفور والرحمة.

---

[1] سورة فاطر الآية 05.

[2] اسماعيل خفي بن مصطفى، المولى أبو الفداء، روح البيان، دار الفكر، بيروت، ج 7، ص 319.

[3] سورة البقرة، الآية 173.

[4] مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، المجلد 42، العدد 3، 2005، ص 1202-1203.

4-1 صيغة مفعال:

بعد التأمل في القرآن الكريم واستقراء آياته وجدنا بعض الكلمات فيه على وزن "مفعال" هما: (مرصاد، ومدرار، ومحراب) وسنحاول شرحها فيما يلي:

أ. مرصاد:

هذه الكلمة وردت في الذكر الحكيم مرتين إحداهما في قوله تعالى: "إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا"[1] والثانية في قوله تعالى: "إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ" [2]

أما الآية الأولى فقد وردت لفظة (مرصاد) فيها على وزن مفعال صيغة مبالغة من رصد يرصد فهو راصد فإذا زاد الفعل منه نقول مرصاد، فقد جُعلت جهنَّم مرصادا ترصد العصاة والطغاة فلا ينجو منها أحد، ونسبة هذه الصفة لجهنَّم وإن كانت جماداً، إنما هو لزيادة التهويل وتعظيم الموقف.

وأما قوله تعالى: ""إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ" فالمشهور أن المرصاد هنا من اسم المكان على وزن "مفعال" يقول أبو حيان: "المرصاد والمرصد" المكان الذي يترتب فيه الرصد "مفعال" من رصده وهذا مثل لإرصاده العصاة بالعتاب وأنهم لا يفوتونه".[3] وهذا رأي وجيه، وذلك لدخول الباء عليها فلا يمكن حملها على الصفة، وحملها على اسم المكان أولى وأوقف.

---

[1] سورة النبأ الآية 21.

[2] سورة الفجر الآية 14.

[3] أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد على معوض، دارا لكتب العلمية، ط1، 1413 – 1993، ص405.

ب. **مدرار**:

وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في القرآن الكريم، الأولى في قوله تعالى: " أَلَمْ يَرَوْاْ كَمَ اَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْن مَّكَّنَّٰهُمْ فِے اِلَارْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا اَلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا اَلَانْهَٰرَ تَجْرِے مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْناً اٰخَرِينَ"[1] والثانية قوله تعالى في حكاية هود عليه السلام. "وَيَٰقَوْمِ اِسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوَاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ اِلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً اِلَيٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ"[2] والثالثة قوله تعالى: "يُرْسِلِ اِلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارا"[3]

وجميع هذه الصفات مدراراً وردت صفات للسماء، ولم ترد في موضع آخر، مدرارًا يريد المطر الكثير، وعبر عنه سبحانه وتعالى بالسماء لأنّه ينزل من السماء، والمدرار صيغة مبالغة تدل على الكثرة والغيث الكثير.

ج. **المحراب**:

وردت كلمة محراب في القرآن الكريم أربع مرات في السور الآتية: ذكرت في سورة آل عمران مرتين في قوله تعالى: "كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّآءُ اُلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا" سورة آل عمران الآية 37. والثانية في قوله تعالى: "فَنَادَتْهُ اُلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِم يُصَلِّے فِے اِلْمِحْرَابِ"[4] وفي سورة مريم قوله تعالى: " فَخَرَجَ عَلَيٰ قَوْمِهِۦ مِنَ اَلْمِحْرَابِ فَأَوْحيٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَة وَعَشِيّا"[5]

---

[1] سورة الأنعام آية 06.

[2] سورة هود الآية 52.

[3] سورة نوح الآية 11.

[4] سورة آل عمران الآية 39.

[5] سورة مريم الآية 11.

وفي سورة ص قوله تعالى: "وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ"[1]

وجميع هذه الصفات لكلمة "المحراب" وردت صفات للعبادة والصلاة والتعبد لله عز وجل، والمحراب هو غرفة العبادة وصدر المجلس وأشرفه وكذلك هو المسجد ويقال للمسجد أيضا محراب، والمحراب صيغة مبالغة على وزن مفعال تدل على كثرة الحرب محاربة العبد للشيطان فيه بالعبادة والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

1-5 صيغة فَعِل:

بعد قراءتنا للقرآن الكريم واستقراء آياته قد ثبت لنا من تتبع هذه الصيغة أنّها لم ترد في شيء من صفات الله عز وجل بل أن الصفات التي جاءت على هذه الصيغة إنّما هي صفات مذمومة وغير محمودة نذكر منها:

قوله تعالى: "فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا"[2] أسف: الأسف: المبالغة في الحزن، والأسف الغضبان، الأسف: هو الغضبان المتلهف على الشيء والأسف في حال الحزن وفي حال الغضب.[3]

يقول السعدي في تفسير هذه الآية فلما رجع موسى إلى قومه وهو غضبان أسِفَ أي: ممتلئ غيضا وخنقًا وغمًّا[4].

---

[1] سورة طه الآية 86.

[2] سورة طه الآية 84.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق ج 1، ص 106.

[4] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض، ط2، 1422-2002، ص 571.

وفي التحرير والتنوير: "والأسف انفعال للنفس ينشأ من إدراك ما يحزنها وما تكرهه من انكسار الخاطر، والوصف منه أسِف وقد اجتمع الانفعالان في نفس موسى لأنّه يسوده وقوع ذلك في أمته وهو لا يخافهم، فانفعاله المتعلق بحالهم غضب".[1]

ودلالة لفظة "أسِفا" كما تستوحي من الآية الكريمة تعني كثرة الفعل أي فعل الغضب الذي لا يلزم منه الثبوت، بدليل أن هذه اللفظة جاءت عقب لفظة "غضبان" التي تتصف بالاضطراب والهيج والحدوث لا الثبوت فكأن هذه اللفظة "أسِفا" جاءت لتوكيد معنى التي سبقتها من أقرب وجه.[2]

قوله تعالى: " بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ"[3] خصمون من فعل خَصِمَ، فهي صيغة مبالغة مع فتح الخاء وكسر الصاد على وزن فَعِلَ، وهي تبين مدى خصومة الكافرين للحق وجدالهم الشديد حتى بعد ظهور الحق وبيانه.

قوله تعالى: " لَا تَفْرَحِ اِنَّ اَللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" [4]، الفرحين جمع فرح، أي المفرط في الفرح، وهي صيغة مبالغة، والفرح المنهي عنه هو المفرط منه، والذي تعلق بمتاع الدنيا ولذات النفس، لأن الانكباب على ذلك يميت الاهتمام بالأعمال الصالحة والمنافسة لاكتسابها، والفرح مبالغة عن كثرة الفرح بالأشياء والله لا يحب المبالغين في الفرح.

---

[1] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 281.

[2] ينظر: فاخر الياسري ، صيغ المبالغة في الاستعمال القرآني، دراسة في دلالة البنية الصرفية، جامعة البصرة، ص 47.

[3] سورة الزخرف الآية 58.

[4] سورة القصص الآية 76.

أناقة أسلوب القرآن الكريم منزهة عن النقص والعيب الذي نلمسه في تعبير البشر لأنّ الألفاظ والجمل والسياق في القرآن الكريم، ما هي إلا قوالب فكرية لإيراد الأسمى من المعاني.

أسماء الله تعالى التي هي بصيغة المبالغة تعدُّ مجازا لأنّ المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان، وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك، وصيغ المبالغة، في أسمائه تعالى تكون مبالغة في الكلام للتأثير في الإفهام، لأنّه لا تفاوت فيها فمثلا: "عَلَّامُ الغُيُوبْ" أبلغ من "عَالِمِ الغَيْبِ" ولكل منهما موقع وسياق وردت فيه.

صيغ المبالغة القياسية كانت ذات حضور واضح ومتجلي في القرآن الكريم، وخاصة الصيغ الثلاث الأولى (فعيل، وفعّال وفعول)، وأكثر ما وردت فيه هذه الصيغ أسماء الله سبحانه وصفاته.

تقتصر صيغ المبالغة القياسية على خمسة أوزان، تمّ ذكرها سابقا: وما عداها فهو مسموع، حيث جاءت صيغ المبالغة على أوزان أخرى غير أن الأوزان القياسية، وتسمى أوزانا سماعيّة، أي لا يقاس عليها وهي أقل استخداما من الأوزان القياسية، وسنحاول في العنصر الموالي أخذ نماذج من القرآن الكريم لصيغ المبالغة السماعية وتحليلها.

2. نماذج من دلالات صيغ المبالغة غير القياسية "السماعية"

2-1 صيغة فعلان

لقد ورد في القرآن الكريم لفظان على وزن فعلان غير لفظ "رحمان" وهما:

قوله تعالى: " قُلَ اَنَدْعُواْ مِن دُونِ اِللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَيٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدٰيَنَا اَللَّهُ كَالذِے اِسْتَهْوَتْهُ اُلشَّيَٰطِينُ فِے الَارْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَٰب يَدْعُونَهُ إِلَي اَلْهُدَي اَيتِنَا قُلِ اِنَّ هُدَي اَللَّهِ هُوَ اَلْهُدٰيۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ اِلْعَٰلَمِينَ"[1]

وقوله تعالى: " وَالذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِ بِقِيعَة يَحْسِبُهُ اُلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّيٰٓ إِذَا جَآءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ اَللَّهَ عِندَهُ فَوَفّٰيهُ حِسَابَهُۥۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ اُلْحِسَابِ"[2]

فكلمة "حيران" في الآية الأولى صيغة مبالغة على وزن فعلان.

لذلك كلمة "ضمآن" في الآية الثانية صيغة مبالغة على وزن فعلان.

أما كلمة الرحمان فقد وردت في مواطن مختلفة قدر عددها بسبعة وخمسون مرة:

كقوله تعالى: " اِلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ اِلْعَٰلَمِينَ (1) اَلرَّحْمَٰنِ اِلرَّحِيمِ"[3]

وقوله تعالى: " اِلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ اَلْقُرْءَانَ (1) خَلَقَ اَلِانسَٰنَ عَلَّمَهُ اُلْبَيَانَ"[4]

---

[1] سورة الأنعام الآية 71.

[2] سورة النور الآية 38.

[3] سورة الفاتحة الآية 2.

[4] سورة الرحمن الآية 1

وقوله تعالى: "قَالَتِ اِنِّيَ أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا"[1]

وقوله تعالى: " وَقَالُواْ اُتَّخَذَ اَلرَّحْمَٰنُ وَلَدا"[2]

وقوله تعالى: "يَوْمَ نَحْشُرُ اُلْمُتَّقِينَ إِلَي اَلرَّحْمَٰنِ وَفْدا (86) وَنَسُوقُ اُلْمُجْرِمِينَ إِلَيٰ جَهَنَّمَ وِرْدا (87) لَّا يَمْلِكُونَ اَلشَفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ اِتَّخَذَ عِندَ اَلرَّحْمَٰنِ عَهْدا (88) وَقَالُواْ اُتَّخَذَ اَلرَّحْمَٰنُ وَلَدا"[3]

وقول تعالى: "اَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا (92) وَمَا يَنبَغِے لِلرَّحْمَٰنِ أَنْ يَّتَّخِذَ وَلَداً (93) اِن كُلُّ مَن فِے اِلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ إِلَّآ ءَاتِے اِلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا "[4]

وقوله تعالى: "إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اِتَّبَعَ اَلذِّكْرَ وَخَشِيَ اَلرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَة وَأَجْر كَرِيمٍ"[5]

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن (رحمان) هو اسم الله تبارك وتعالى وليست صفة قال ابن سيدة (فالرحمان اسم الله خاصة، لا يقال لغير الله الرحمان .....، وفعلان من بناء المبالغة.[6]

وكلمة (حيران) تعني الكثير الحيرة ووجه المبالغة في هذه الآية أن الله تبارك وتعالى أراد تصوير قبح من يرتد عن دينه فبعد التوحيد ينغمس في متاهات الشرك.

---

[1] سورة مريم الآية 18.

[2] سورة مريم الآية 88

[3] سورة مريم الآية 56

[4] سورة مريم الآية 93.

[5] سورة يس الآية 11.

[6] ابن سيدة، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1417-1996، ص 5.

ولفظة (ضمآن) هي على وزن فعلان أيضا للمبالغة وتعني الشديد البطش وكانت صيغة فعلان موفية للغرض فورد وصفه على (ضمآن) إمعانا في إبراز المعنى وإشراكه.

2-2 صيغة فعَّال:

جاءت صيغة فعَّال مرتين في القرآن الكريم إحداهما:

قوله تعالى: " إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اِتبَعَ اَلذِّكْرَ وَخَشِيَ اَلرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَة وَأَجْر كَرِيمٍ"[1]

وقوله تعالى: "ومَكَرُو مَكرًا كُبَارَ"[2]

فقوله تعالى إن هذا لشيء عجاب قرئت بالتشديد "عُجَّاب" وبالتخفيف "عجاب" ولكن القراءة المشهورة بالتخفيف ومعنى "عجاب" الشيء كثير العجب قال الإمام أبو ا لبركات: بليغ في العجب وقيل العجيب ما له مثل والعجاب ما لا مثل له.[3]

فالكافرون يستبعدون كون الآلهة إلها واحدا فكان لفظ فعَّال المعبر عن هذا المعنى البليغ.

وكذلك قوله تعالى: " ومَكَرُو مَكرًا كُبَارَ" يدل على عظم عنادهم وصدهم عن سبيل الله.

2-3 صيغة فعِّيل:

لقد وردت صيغة فعِّل في القرآن الكريم مرة واحدة وهي "صدّيق" وقد بلغ عدد تكرارها في المدني ثلاث مرات وفي المكي ثلاث مرات ومجموع تكرارها ستة مرات في القرآن الكريم.

---

[1] سورة ص الآية 5.

[2] سورة نوح الآية 24.

[3] أبو البركات، النفسي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ص 4.

ومما جاء على وزن فعيل في القرآن الكريم قوله تعالى: "وَالذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ"[1] وقوله تعالى: "فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ اَلذِينَ أَنْعَمَ اَللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ اَلنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّٰلِحِينَ"[2] وقوله تعالى: "مَّا اَلْمَسِيحُ اُبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُول قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ اِلرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَة كَانَا يَاكُلَٰنِ اِلطَّعَامَ"[3]

والصديق نقيض الكذب ورجل صدوق: أبلغ من صادق ... والصديق: الدائم التصديق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل.[4]

وقال الرازي:[5] في تفسير كلمة "الصديق" في قوله تعالى: "يُوسُفُ أَيُّهَا اَلصِّدِّيقُ" صديق مبالغة في كونه صادق وهو الذي يكون عادته الصدق.

2-4 صيغة فُعلة:

وهي إحدى الصيغ غير القياسية التي وردت في القرآن الكريم ثلاث مرات ومن الجدير الذكر أن صيغة فعلة على نُدرة ورودها في القرآن الكريم فقد وردت ألفاظها الثلاث في سورة واحدة وهي سورة الهمزة وهي قوله تعالى: "وَيْل لِّكُلِّ هُمَزَة لُّمَزَةٍ"[6]

"كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِے اِلْحُطَمَةِ (4) وَمَآ أَدْرِيٰكَ مَا اَلْحُطَمَةُ"

---

[1] سورة الحديد الآية 18.

[2] سورة النساء الآية 69.

[3] سورة المائدة الآية 76.

[4] ابن منظور لسان العرب.

[5] محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين الإمام المفسر الأعلام، دار العلم، بيروت، ط 5، 1980، ص 6.

[6] سورة الهمزة الآية 2-3.

فالألفاظ همزة، لمزة، الحطمة، هي على وزن "فعلة" التي اختلف العلماء في الهمز واللمز فمنهم من قال:[1] إن الهمزة هو الذي اغتاب ويطعن في وجه الرجل واللمزة: هو الذي يغتابه من خلفه إذا غاب.[2]

واللفظتان صفتان ذميمتان قد حذر الله تبارك وتعالى المؤمنين منهما ولذلك وصفه القرآن الكريم بإحدى صيغ المبالغة للدلالة على كثرة هذا الفعل ولولا كثرة هذا الفعل منه لما وصفه الله بأنه "همزة لمزة".

2-5 صيغة فَيْعول:

ورد هذا البناء صيغة مبالغة واحدة مكررة في موضعين وهو: القيوم.

قال تعالى: " اَللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ اُلْقَيُّومُ (253) لَا تَاخُذُهُ سِنَة وَلَا نَوْمْ"[3]

قال تعالى: " اَللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ اُلْقَيُّومُ"[4]

وهذه الصيغة للدلالة على من كثر منه الفعل.

2-6 صيغة فعُّول:

ورد هذا البناء صيغة مبالغة واحدة مكررة وهي: القدوس، قال تعالى: " هُوَ اَللَّهُ اُلذِے لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ اَلْمَلِكُ اُلْقُدُّوسُ اُلسَّلَٰمُ اُلْمُومِنُ"[5]

---

[1] شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم، تحقق: عبد الله بن المحسن، مؤسسة الرسالة، 2006، ص 20.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] سورةالبقرة الآية 255.

[4] سورة آل عمران الآية 2.

[5] سورة الحشر 23.

قال تعالى: "يُسَبِّحُ لِلهِ مَا فِـي اِلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِـي اِلَارْضِ اِلْمَلِكِ اِلْقُدُّوسِ اِلْعَزِيزِ اِلْحَكِيمِ"[1].

2-7 صيغة فوعل:

ورد هذا البناء صيغة واحدة في القرآن الكريم وكررت مرة واحد وهي: كوثر

قال تعالى: "إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ اَلْكَوْثَرَ"[2]

2-8 صيغة فعَّل:

ورد هذا البناء صيغتين في القرآن الكريم وفي نفس السورة.

قال تعالى: "فَلَآ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) اِلْجَوَارِ اِلْكُنَّسِ"[3]

2-9 صيغة مفعيل:

وردت لفظة واحدة في القرآن الكريم مكررة ثلاث مرات:

قال تعالى: "وَعَلَي اَلذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامِ مَسٰكِينَ"[4]

وقال تعالى: "فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا"[5]

وقال تعالى: "وَيُطْعِمُونَ اَلطَّعَامَ عَلَيٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينا وَيَتِيما وَأَسِيراً"

---

[1] سورة الجمعة 1.

[2] سورة الكوثر الآية 1.

[3] سورة التكوير الآية 15-16.

[4] سورة البقرة الآية 184.

[5] سورة المجادلة الآية 4.

2-10 صيغة فعلوت:

وردت هذه الصيغة في كلمة واحد مكررة ستة مرات وهي كلمة "الطاغوت"

قال تعالى: "فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّٰغُوتِ وَيُومِن بِاللَّهِ فَقَدِ اِسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ اِلْوُثْقيٰ"[1]

وقوله تعالى: "وَالذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّٰغُوتُ"[2]

وقوله تعالى: "اَلَمْ تَرَ إِلَي اَلذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ اَلْكِتَٰبِ يُومِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّٰغُوتِ"[3]

وقوله تعالى: "يُرِيدُونَ أَنْ يَّتَحَاكَمُوٓاْ إِلَي اَلطَّٰغُوتِ وَقَدْ امِرُوٓاْ أَنْ يَّكْفُرُواْ بِهِ"[4]

وقوله تعالى: "يُقَٰتِلُونَ فِے سَبِيلِ الطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ اَلشَّيْطَٰنِ"[5]

وقوله تعالى: "وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ اَلطَّٰغُوتَ"[6]

تبين أن صيغ المبالغة كثيرة في القرآن الكريم ومن النحاة من عدها صفات مشبهة لكونها واردة في القران الكريم ولكنها أوزان صيغ المبالغة وليس معنى ذلك أن القرآن فيه مبالغة من حيث المعنى فهو محكم التنزيل والبيان.

---

[1] سورة البقرة الآية 256.

[2] سورة البقرة الآية 257.

[3] سورة النساء الآية 51.

[4] سورة النساء الآية 60.

[5] سورة النساء 76.

[6] سورة المائدة الآية 60.

خاتمة

خاتمة:

يمكن في ختام هذا البحث تلخيص ما تم الوصول إليه من نتائج في جملة من العناصر:

- صيغة المبالغة هي تحويل اسم الفاعل من الفعل الثلاثي من وزن فاعل إلى صيغة أخرى تفيد صراحة الكثرة والمبالغة في معنى فعلها، وأوزانها المشهورة: فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفعل، ولا تصاغ في الغالب إلا من الفعل الثلاثي.
- صيغ المبالغة تنقسم إلى قسمين: قياسية وهي خمسة أوزان مشهورة متفق عليها وأخرى سماعية غير متفق في عدد أوزانها.
- ترتب صيغ المبالغة المشهورة حسب كثرة استعمالها الآتي: فعّال، فعول، ومفعال، ثم فعيل ثم فعل.
- العامل المشترك بين الألفاظ (الأغراق، الغلو والإيغال) هو الخروج عن الحقيقة ومجاوزة الحد.
- تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل وتأخذ جميع أحكامه وشروطه.
- ترتبط صيغ المبالغة ارتباطا وثيقا بالمشتقات الأخرى كاسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة واسم التفضيل.
- ساهمت صيغ المبالغة في القرآن الكريم في قوة الأسلوب وحسن التعبير وجمالية السرد، كما ساهمت أيضا في بلاغة المعنى وتحقيق البيان وسلامة الإقناع بحيث وردت كل صيغة في سياق يناسبها من حيث درجتها في الدلالة.

- نلمس في هذا البحث أن هناك تفاوت بين صيغ المبالغة لأنّ هناك صيغ أبلغ من الأخرى.
- يزخر القرآن الكريم بأساليب المبالغة قصد إحداث التأثير المطلوب لدى المتلقي في سياقي الترغيب والترهيب.
- وفي الأخير نرجو من المولى عز وجل أن نكون قد وقفنا في عملنا إلى حدٍ يجعله نافعًا لغيره، ويكون مدخلا إلى علم واسع في مجال المبالغة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم

المراجع:

1. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، 1400،هـ-1980، ج 3.

2. ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار علم الفوائد، جدة، ج 3.

3. ابن حاجب، شرح التشافية، تحقيق: محمد نور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

4. ابن سيدة، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1417-1996.

5. ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ج 29.

6. ابن منظور، لسان العرب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط 3، 1412، 1993.

7. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج 3.

8. ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرة، مصر، ج6.

9. أبو البركات، النفسي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

10. أبو الهلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1419م.

11. أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد على معوض، دارا لكتب العلمية، ط1، 1413 -1993.

12. أبو سعد العمادي، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم، إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج 2.

13. أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، باب الصاد، ج 1.

14. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

15. أحمد بن علي بن أحمد الفزازي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1.

16. الأزهري، شرح التصريح على التوضيح،، دار إحياء الكتب العربية، ج 2.

17. اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم الملايين، بيروت، 2001.

18. اسماعيل خفي بن مصطفى، المولى أبو الفداء، روح البيان، دار الفكر، بيروت، ج 7.

19. الأوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: عبد الباري علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1415هـ ،ج 6.

20. بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الرحمان هيداوي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

21. البيت لأبي طالب بن عبد المطلب، الخزانة دار الكتب العلمية، بيروت.

22. جمال الدين محمد بن مالك ابن ناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000.

23. جميل عبد الله عويضة، النحو المعقول، الشاملة الذهبية، 1429هـ/ 2008.

24. حازم طه مجيد، صيغ المبالغة في القرآن الكريم، مجلة آداب الرافدين، كلية آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد 20، 1989.

25. حسن خمسين الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2001.

26. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتابه سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط 1، 1965.

27. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق عبد الله درويش الدار القومية للطباعة والنشر، بغداد، 1967، ص 421.

28. د. عباس علي الأوسي، أساليب المبالغة في القرآن الكريم، كلية العربية.

29. الرازي، تفسير الكبير، دار الفكر، ط1، 1401هـ-1981. ج 1.

30. الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق، يحي بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة، ط1، 1410-1996.

31. الزجاجي، اشتقاق أسماء الله الحسنى، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1407-1986.

32. الزمخشري ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، تحقيق: بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422-2001.

33. سعد بن عبد الرحمن ندا، مفهوم الأسماء والصفات، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلد 47.

34. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربية، دار الفكر، 1424هـ ، 2003.

35. السمين الحلبي، الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ج 9.

36. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 – 1988، ج 1.

37. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998

38. السيوطي، همع الهوامع، تحقيق جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دار المعرفة، بيروت.

39. الشافعي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1.

40. شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم، تحقق: عبد الله بن المحسن، مؤسسة الرسالة، 2006.

41. الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرءان بالقرءان، مجمع الفه الإسلامي، جدة، ج 3.

42. صفوان عدنان، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم دمشق، بيروت، ط 1، 1412.

43. طه محمد الجندي، التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل، دار الكتب المصرية، 1998.

44. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف مصر، ط 4، ج3.

45. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض، ط2، 1422-2002.

46. عبد الشكور معلّم عبد فارح، الصرف الميسر، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2021.

47. عبد القادر عمر البغدادي، خزانة الأدب ولي لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط4، 1418هـ - 1997، ج2.

48. عبد القادر محمد البغدادي، خزانة الأدب دلب لباب، لسان العرب، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1389-1969.

49. عبد الله البهلول، المبالغة بين اللغة والخطاب، مكتبة قرطاج للنشر والتوزيع، ط 1، 2009.

50. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د .ط.

51. العدواني عبد العظيم عبد الواحد، تحرير التحرير في صناعة الشعر والنشر وبيان إعجاز القرآن، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1420.

52. على محمد البحاوي، الصناعتين، تحقيق محمد أبو الفضل المكية العصرية، بيروت، 1419.

53. فاخر الياسري ، صيغ المبالغة في الاستعمال القرآني، دراسة في دلالة البنية الصرفية، جامعة البصرة.

54. فاضل صلاح السامراني، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 1428هـ، 2007.

55. فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تقديم: تمام حسان، مكتبة الخانجي القاهرة، 1988.

56. القلاخ بن حزن، الخزانة، دار الكتب العلمية، بيروت.

57. كمال إبراهيم، عمدة الصرف، مطبعة الزهراء، بغداد، ط 2، 1975.

58. اللأوسي شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن، تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1415.

59. المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط 1، 1419-1999، ج2.

60. محمد الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، مكتبة دار افتح، دمشق، ط 2، 1960/1380.

61. محمد بن علي الصبيان، حاشية الصبيان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، ج2.

62. محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين الإمام المفسر الأعلام، دار العلم، بيروت، ط 5، 1980.

63. محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم ا لصرف، دار الشروق العربي، بيروت، ط5، 1420، 1996.

64. محمد سمير نجيب الليدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط 1، 1405 / 1985.

65. محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ج 1.

66. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج 3.

67. محمد فاضل السامراني، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط 1، 2013/1434.

68. محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ط1، 1420، 1999.

69. مصطفى صادق الرافعي، إعجاز البيانات والبلاغة النبوية، دارك الكتاب العربي، بيروت، ط 4، 2005/1425.

70. المؤيد العلوم، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1، 1423.

71. النسيان (بفتح النون وتسكين السين) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1426/ 2005 .

قاموس اللغة العربية:

72. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب العين، مكتبة الشروق الدولية.

73. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر، ط 4، 2004.

المجلات:

74. مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، المجلد 42، العدد 3، 2005.

ملخص:

يدرس هذا البحث دلالة صيغ المبالغة في القرآن الكريم، ويهدف إلى بيان المقصود بصيغ المبالغة، وتحديد صورها وأوزانها وتحديد الفرق بين المبالغة وعدمها في أسماء الفاعلين، كما يهدف إلى تأصيل صيغ المبالغة في السياق القرآني، واستقراء دلالتها في التأويل وبيان أثر المبالغة في اللفظ في تحقيق مقاصد المعنى. كما يدرس أساليب المبالغة في مواضع كثيرة ويكون ذلك لمناسبة السياق، أو لتحليل الحكم الشديد أو للفت الاهتمام إلى أهمية الشيء وعظمته كما تأتي أحيانا للدلالة على المعنى المجرد.

Abstract:

This research studies the significance of exaggeration formulas in the Holy Qur'an, and aims to clarify the meaning of exaggeration formulas, determine their forms and weights, and determine the difference between exaggeration and non-exaggeration in the names of the actors. Meaning purposes. It also studies the methods of exaggeration in many places, and that is to suit the context, or to analyze the severe judgment or to draw attention to the importance and greatness of the thing, as it sometimes comes to denote the abstract meaning.